95 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 95 سورة آل عمران | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فالصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:01

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون يا اهل الكتاب لم تخلطون الحق الذي انزل في كتبكم بالباطل من عندكم وتخفون ما فيها من الحق والهدى - 00:00:26

ومنه صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون الحق من الباطل والهدى من الضلال وهذه الاية الكريمة ايها الاخوة توجب علينا ان نخاطب اهل الكتاب بهذا وان نبين لهم دلائل النبوة - 00:00:51

وان نستدل ايضا من كتبهم على صحة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وجد الدلائل في من هذا كثيرة جدا وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار - 00:01:15

اخره لعلهم يرجعون وقالت جماعة من علماء اليهود امنوا في الظاهر بالقرآن الذي انزل على المؤمنين اول النهار واكفروا به اخره اي اخر النهار لعلهم يشكون في دينهم بسبب كفركم به بعد ايمانكم - 00:01:40

فيرجعون عنه قائلين هم اعلم منا بكتب الله وقد رجعوا عنه وهذا من خبثهم ومتنهم يأمرون جماعة بالدخول في الاسلام ثم الخروج منه لاجل ان يشككوا المؤمنين بدينهم وهذا شأن اهل السوء في كل زمان ومكان - 00:02:10

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم - 00:02:37

وقالوا ايضا ولا تؤمنوا وتتبعوا الا لمن كان تابعا لدينكم قل ايها الرسول ان الهدى الى الحق هو هدى الله تعالى لا ما انتم عليه من تكذيب وعناد مخافة ان يؤتى احد من الفضل مثل ما اوتيتم - 00:03:02

او مخافة ان يحاجوكم عند ربكم ان اقررتم بما انزل عليكم قل ايها الرسول ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده لا يقتصر فضله على امة دون امة - 00:03:27

والله واسع الفضل عليم بمن يستحقه اذا ربنا جل جلاله يعطي الامور بما تقتضيها فربنا جل جلاله هو الحكم العدل سبحانه وتعالى لا يظلم ولا يهضم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:03:47

يختص برحمته من يشاء من خلقه فيتفضل عليه بالهداية والنبوة وانواع العطاء والله ذو الفضل العظيم الذي لا حد له اذا نستفيد من هذه الاية على ان اعظم الفضل واعظم الرحمة - 00:04:18

ان يؤتى الانسان العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح لان العلم والعمل هما طريقة الانبياء ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما - 00:04:37

ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومن اهل الكتاب من ان تأمنه على مال كثير يؤدي اليك ما ائتمنته عليه. ومنهم من ان تستأمنه على مال قليل لا يؤدي اليك ما ائتمنته - 00:05:06

عليه الا ان ظللت تلح عليه بالمطالبة والتقاضي ذلك من اجل قولهم وظنهم الفاسد. ليس علينا في العرب واكل اموالهم اثما لان الله

اباحها لنا يقولون هذا الكذب وهم يعلمون افتراءهم على الله - 00:05:34
وهذه الاية الكريمة ايها الاخوة تعلمنا العدل فهذه الاية تصف اهل الكتاب بما هم عليه والانسان لا يمنعه المخالفة ان لا يؤدي القول الحق في خصمه بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين - 00:05:59
ليس الامر كما زعموا بل عليهم حرج ولكن من اوفى بعهده مع الله من الايمان به وبرسله ووفى بعهده مع الناس فادى الامانة واتقى الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه فان الله يحب المتقين - 00:06:26
وسيجازيهم على ذلك اكرم الجزاء وايضا ايها الاخوة اذكر باداء الحق مع الله تعالى فادوا حق الله ومن اعطى الله عهده وميثاقه فليؤدي ما جزم عليه القلب وعقد عليه اللسان - 00:06:49
واوفوا عهودكم مع الله ولا تنقضوها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:07:11
ان الذين يستبدلون بوصية الله اليهم باتباع ما انزله في كتابه وارسل به رسله وبايمانهم التي قطعوها بالوفاء بعهد الله يستبدلون عوضا قليلا من متاع الدنيا لا نصيب لهم من ثواب الاخرة - 00:07:39
ولا يكلمهم الله بما يسرهم ولا ينظر اليهم نظر رحمة يوم القيامة ولهم عذاب اليم من فوائد الايات من علماء اهل الكتاب من يخدع اتباع ملتهم ولا يبين لهم الحق الذي دلت عليه كتبهم - 00:08:03
وجاءت به رسلهم من وسائل الكفار الدخول في الدين والتشكيك فيه من الداخل الله تعالى هو الوهاب المتفضل يعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله وحكمته ولا ينال فضله الا بطاعته - 00:08:29
كل عوض في الدنيا عن الايمان بالله والوفاء بعهده وان كان عظيما فهو قليل حقير امام ثواب الاخرة ومنازلها. نسأل الله تعالى ان لا يحرمنا رحمته وان يبارك لنا في امر الدين والدنيا - 00:08:55
واسأل الله ان يبارك لامة محمد اجمعين اللهم اجعل لنا اعظم البركة يوم نلقاك يا ارحم الراحمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:13